

العصفور على صوتك . وأوثر مدرسة الغابة والحقل والوادي
على مدرستك . فقله نقد كذلك .
وإنّ شيخاً هرماً يتبرّم بضعف بصره وركبتيه ، وبرجفة
في يديه ، وطنين في أذنيه ، ودوار في رأسه ، وقشعريرة
في دمه لشيخ يلوم القدرة التي أوصلته إلى ما هو فيه . ولومه
نقد كذلك .

وإن شاعراً يسأل :

لماذا السفينة تطلب ريحاً ومن تحتها أبحر طائفة ؟

وفي القفر عطشى يريدون ماء

وريح السّموم بهم نازلة .

لماذا التناسل ، والنسل ندرني أن الحياة له قاتلة ،

أكيما نزيد المقابر رسماً ، ونصغي إلى أنّة الثاكلة ؟

إنّ شاعراً يطرح مثل هذه الأسئلة لشاعر يفضي بما في

نفسه من قلق تجاه أمور يجهلها ويتشوق إلى معرفتها ، فهو

شاعر ناقد .

وها هي صحافة العالم لا يشغلها شيء مثلما يشغلها نقد
ما في العالم من أوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية وأخلاقية
وسواها . فالنقد دينها ودينها . إذا تخلّت عنه فقد تخلّت عن
وجودها . كذلك قولوا في جميع علوم الناس وفنونهم ، فهي
من أجلّها حتى أقلّها قيمة ضروب من التفسد المنبتق عن